لوضع الحاجه فاذن المحمود التوسط ٭
فصل في خطرت لي ساعه
في خلوه تعلقت الهمه وشدني لقد حيرتني افعالك
تركتني لا ادري اين انا اشتبه بها ابليس
لتعليم الملايكه وتقدم بالعباده الزايده عليهم
وبدي اصله شرفا لكونه من نار فطرد
وسلط اللعنه عليه ابدا وسعيد الملايكه
بكثره العباده نودي بالذل لتمرد وبحوش داود
ملك سليمان بالف يثور الفتنه عليه المحراب
ولخروج موسي لطلب نار تشرف بالتكليم وماجال
قط في خاطره وعزتك لقد عرفت ان الكل من
تقديرك وتدبيرك ما اعتمد علي عمل ولا اجاسر
علي مشاكله امل يفضي بي علي الخوف واحري
علي الرجا كيف لا اكون دلقا وبينا ادم في نشيه
اسجد قيل له اهبطوا منها ٥ ابو طالب مع القرب
مخذول وسلمان مع البعد مقبول ٭ برصيصا
مع التعبد مفتون وبلعام مع العلم مطرود
واقلق من لا يدري ما له عنده ولا يعلم ماذا
جري قدره عليه ولا له اطلاع علي علمه فيه

وقلبه

فوجه العتب انهم كانوا يسعي اليهم بعظيم العلم ولكن
لجهلهم بقدره فانهم واثروا عليه كسب الاموال
ولا ينبغي ان يطلب منهم تعظيم ما لا يعرفونه ولا
يعلمون قدره وانما اعود باللوم علي العلما واقول
ينبغي لكم ان تصونوا انفسكم التي شرفت بالعلم عن
الذل للانذال وان كنتم في غني عنهم كان الذل
لهم والطلب منهم حرام عليكم وان كنتم في
كفاف فلم لم تؤثروا التنزه عن الذل بالعفه
علي الحطام الفاني الحاصل بالذله الا انه يحكي لي من
هذا الاسراف علامة قلة صبر النفس علي الكفاف
والعزوف عن الفضول فان وجد ذلك منها في وقت
لم يوجد علي الدوام فالاولي للعالم ان يجتهد في طلب
الغني وتحصيل الكتب وان ضاع بذلك عليه
كثير من زمان طلب العلم فانه يصون بعرضه
عرضه ٭ وقد كان سعيد بن المسيب يتجر في الزيت
وخلف مالا وخلف سفيان الثوري مالا وقال
لولاك لتمندلوا بي ٥ وقد شرحت في كتابي
هذا في بعض الفصول شرف المال ومن كان من
الصحابه والعلما يقتنيه والسر في فعلهم ذلك

Copyright © King Saud University